وابو عمرو وعاصم والباقون بضم الياء وفتح الغين بنيا للمفعول اى
ينسب الى الغلول قوله وكتبنا عليهم فيها الخ اى وفرضنا على اليهود
فى التورية ان النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلتها بغير
حق اى وكذا العين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن
مقطوعة بالاذن والسن مقلوعة بالسن والجروح ذات قصاص وهو
المقاصة ومعناه مايمكن فيه القصاص وتعرف المساواة كاليد والرجل
والذكر والانثيين والشفتين ونحو ذلك بخلاف ما لا يمكن فيه القصاص
كرض فى اللحم وكسر فى العظم وجراحة فى بطن يخاف منها التلف فان فيه
الحكومة وهى جزء من دية النفس نسبته اليها كنسبة ما نقص من قيمة المجنى عليه
بقرضه رقيقا وذلك بان يقدر رقيقا سالما من العيوب ثم ينظر ما نقصه
فيوخذ بنسبته من الدية فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة
فالحكومة عشر الدية وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر فى شرعنا
وقوله والعين بالعين بالرفع اى ورفع ما بعده الى والجروح مع ادخال
الغاية وهى قراءة الكسائى وقرا ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وابو جعفر بالنصب
فيما عدا الجروح فانهم يرفعونها على انه اجمال للحكم بعد التفصيل والباقون
بنصب الكل وقرا نافع والاذن بالاذن وفى اذنيه باسكان الذال حيث وقع
قوله من طريق عبد الرحمن بن غنم بغين معجمة مفتوحة فنون ساكنة بعدها
ميم زعم يحيى بن بكير ان لعبد الرحمن صحبة وذكره العجلى فى كبار التابعين
كان فقيه اهل الشام مات سنة ثمان وسبعين وفى بعض نسخ هذا الكتاب
عبد الرحمن بن غانم بالف بعد الغين والصواب الاول قوله هل تستطيع
ربك بالتاء اى ونصب ربك على التعظيم اى هل تستطيع سوال ربك والمعنى
هل تساله ذلك من غير صارف يصرفك عن سوالة وهى قراءة الكسائى وبها
قرات عايشة وكانت تقول الحواريون اعرف بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك
فقد نزهتهم عن هذه المقالة ان تنسب اليهم وبها قرا معاذ ايضا وعلى وابن
عباس وسعيد وجبير فى اخرين وقرا الباقون بالياء التحتية ورفع ربك فالله

قيل

قيل كيف قال الحواريون وهم خاصل اتباع عيسى ذلك وهو كفر لانه شك فى قدرة
الله تعالى وذلك كفر قال الجواب ان الاستفهام المذكور استفهام عن الفعل لا عن القدرة
كما يقول الفقير للغنى القادر هل تقدر ان تعطينى شيا وهذه تسمى استطاعة
المطاوعة لا استطاعة القدرة او المعنى هل يسهل عليك ان تسال ربك كقولك
لآخر هل تستطيع ان تقوم معى وانت تعلم استطاعته لذلك فان قلت لو كان ما
ذكروا اما انكر عليهم سيدنا عيسى عليه السلام بقوله فى آخر الاية اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين فيقال انكاره عليهم انما كان لاتيانهم بلفظ لا يليق بالمؤمن
المخلص ذكره وهذا بناء على انهم كانوا مؤمنين وهو الحق قال ابن الانبارى لا
يجوز لاحد ان يتوهم فى الحواريين انهم شكوا فى قدرة الله تعالى وبهذا يظهر
ان قول الزمخشرى انهم ليسوا مؤمنين ليس بجيد وكانه خارق للاجماع قوله
من طريق حميد الخ هو المكى القارئ قوله وليقولوا درست اى قرات وهو قراءة
نافع وابى جعفر وعاصم وحمزة وخلف والكسائى وقرا ابن كثير وابو عمرو
بالف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء كما بلت اى قارات غيرك اى
قرات وقرئ عليك وقرا ابن عامر ويعقوب بغير الف مع فتح السين وسكون التاء
كضربت اى درست هذه الاخبار التى تاتينا بها اى انمحن وذهبت بحيث
وقد كان يتحدث بها قوله من انفسكم بفتح الفاء هى قراءة شاذة لابن فحيص
قوله وكان امامهم ملك يا خذ كل سفينة صالحة غصبا هذه القراءة من
الشاذ الذى لم يدون فى كتب القرآءات وقوله وكان امامهم الخ يدل على ان وراء
فى غير هذه القراءة بمعنى امام اذ الشاذ يفسر غيره وهى بمعنى امام ايضا من غير
خلاف فى قوله تعالى ومن ورائهم برزخ وقيل هى هنا بمعنى خلف اى وكان
وراءهم ملك اذ ارجعوا عليه وما كان عندهم خبره فاعلم الله به الخضر وقوله
ملك اى كافر واسمه كما قال المصنف فيما سياتى هدد بن بدد كلاهما بوزن صرد
فان قلت قوله فاردت ان اعيبها مسبب عن خوف الغصب عليها فكان حقه
ان يتاخر عن السبب فلم قدم عليه قلت اجاب الزمخشرى عنه بان النية وان
تاخرت انما تقدم للعناية ولان خوف الغصب ليس هو السبب وحده ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)